[61] عضته الفاقة شغله البلاء، وإن جهده الجوع قعد به الضعف، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، وكل إفراط له مفسد (1). وقال عليه السلام: أن للقلوب شهوة وإقبالا وإدبارا فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها، فان القلب إذا اكره عمي (2). وقال عليه السلام: إن القلوب تمل كما تمل الابدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة (3). وقال عليه السلام: ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، و أشد من مرض البدن مرض القلب، ألا وإن من النعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلوب (4). 42 - عدة الداعي: روي عن النبي صلى ا عليه وآله: على كل قلب جاثم من الشيطان فإذا ذكر اسم ا خنس وذاب، وإذا ترك ذكر ا التقمه الشيطان فجذبه وأغواه واستزله وأطغاه. _____ (1) نهج البلاغة تحت الرقم 108 من الحكم. (2) نهج البلاغة الرقم 193 من الحكم. (3) المصدر الرقم 91 من الحكم. (4) المصدر الرقم 388 من الحكم. _____